المجلد (١٩)، العدد (٧١)، الجزء الثاني، سبتمبر ٢٠٢٥، ص ١٢١ - ١٥٣

قلق المستقبل والمراهقين من ذوي صعوبات التعلم

إعداد

أسرار حنيش مبارك العمارة

ماجستير تربية خاصة

جامعة جدة

قلق المستقبل والمراهقين من ذوي صعوبات التعلم

أسرار العماري(*)

ملخص

تهدف الورقة العلمية الي القاء الضوء على المشكلات النمائية، والصعوبات الأكاديمية، والمشكلات السلوكية والاجتماعية، ومن جانب آخر الخدمات المقدمة لذوي صعوبات التعلم في المملكة العربية السعودية مع التركيز علي التدخل المبكر، والبرنامج التربوي الفردي لذوي صعوبات التعلم، ثم الخصائص النفسية والاجتماعية والتحصيل الدراسي للمراهقين من ذوي صعوبات التعلم، والقلق في مرحلة المراهقة (المرحلة المتوسطة والثانوية) والقلق من المستقبل عند المراهقين وأسبابه للطلاب ذوي صعوبات التعلم. وبالتالي المراهقون ذوو صعوبات التعلم يواجهون تحديات متشابكة (نفسية، أكاديمية، اجتماعية) تزيد من قلقهم من المستقبل. التغلب على هذه المشكلة يتطلب نظام دعم متكامل يشمل الأسرة، المدرسة، والمجتمع، مع التركيز على التخطيط الفردي والتدخل المبكر لضمان نجاحهم في الحياة الأكاديمية والمهنية.

الكلمات المفتاحية: قلق المستقبل، خصائص ذوي صعوبات التعلم، المراهقة.

(*) ماجستير تربية خاصة، جامعة جدة.

Future Anxiety and Adolescents with Learning Disabilities

Asrar Hanish Mubarak Al-Ammari

Abstract

This paper aims to shed light on developmental problems, academic difficulties, behavioral and social problems, and, on the other hand, the services provided to individuals with learning disabilities in the Kingdom of Saudi Arabia, with a focus on early intervention and the Individualized Educational Program for Individuals with Learning Disabilities. It also examines the psychological and social characteristics and academic achievement of adolescents with learning disabilities, anxiety during adolescence (middle and high school), and future anxiety among adolescents and its causes for students with learning disabilities. Therefore, adolescents with learning disabilities face intertwined challenges (psychological, academic, and social) that increase their anxiety about the future. Overcoming this problem requires an integrated support system that includes family, school, and community, with a focus on individualized planning and early intervention to ensure their success in academic and professional life.

Keywords: Future Anxiety, Characteristics of Individuals with Learning Disabilities, Adolescence

المقدمة:

يحتاج الإنسان في طفولته المبكرة إلى الرعاية، والحب، ويتأثر تكوينه النفسي، والشخصي بناءً على التجارب الأولى، والبيئة المحيطة به، فالأطفال الذين لا يحظون بقدرٍ كافٍ من الرعاية، والاهتمام قد يتعرضون إلى مواقف سيئة، وصدمات تجعلهم أكثر عرضة للمشكلات السلوكية، فقد يظهر لديهم أعراض فرط الحركة، وتشتت الانتباه، والعدوانية، بينما قد يظهر لديهم أكثر من غيرهم مشكلات في التعلم، والتنظيم الذاتي، فالطفولة هي الأساس لشخصية الإنسان في المستقبل، وكلما كانت التجارب إيجابية، زادت احتمالية تكوين علاقات ناجحة وتحقيق الاستقرار النفسي، في المقابل قد تؤدي التجارب السلبية إلى مشاعر القلق، وتكوين صور تتضمن مخاوف عن المستقبل. بل وقد يتطور الأمر ليصبح القلق جزءًا من تكوين الطفل النفسي، مما يؤثر سلبيًا على مستقبله. فالأفراد الذين تجاوزوا طفولة مليئة بالمواقف السلبية، قد يواجهون اضطرابات نفسية مستقبلاً، إذ تساهم هذه التجارب في تشكيل نمط حياتهم، وتوقعاتهم تجاه المستقبل (حسين، ٢٠١٣) (الدخاخي، ٢٠٢٣/٢٠١٥).

ومن هذا المنطلق، تبرز أهمية مرحلة الطفولة في تكوين صورة الذات، ودافعية التعلم، وتنمية المهارات الاجتماعية، والسلوكية الصحية كما سبق ذكره؛ لذا يجب منح الطفل الفرصة لخوض تجارب بناءة، تحفزه على الاعتماد على نفسه، والانطلاق للتجربة، والتعلم، وتحمل أخطائه. فالافتقار للتحفيز، والإنجاز، والتعرض لمعيقات، ومواجهة صعوبة في التعلم في مرحلة ما قبل المدرسة، قد يعكس مشاعر سلبية، واحباط، وتدني الصورة الذاتية، وقلة الدافعية للتعلم، والخوف من الفشل. وتبعًا لأهمية السلامة النفسية، والخبرات الإيجابية للأطفال، يجب تقديم الدعم، والمساعدة، والمراعاة من قبل الأسرة، والتأكيد على أهمية توفير بيئة تعليمية تعزز نجاحه، خاصةً للأطفال ذوي صعوبات التعلم الذين يواجهون تحديات إضافية.

المشكلات النمائية للطلبة ذوي صعوبات التعلم.

تعد مرحلة الطفولة فترة حاسمة، إذ تشهد تطورًا سريعًا على جميع الأصعدة النفسية، والاجتماعية، والتعليمية، والتفاوت الطبيعي في النمو بين الأطفال يجعل من الصعب التعرف على

المشكلات النمائية، خاصةً تلك المرتبطة بالمهارات الأساسية للتعلم؛ كونها غير مرئية، ويصعب قياسها. قد يواجه الأطفال ذوي صعوبات التعلم، مشكلات في العمليات المعرفية ومعالجة المعلومات المتضمنة الانتباه، والإدراك، والذاكرة، فمثلاً قد تظهر مشكلات الانتباه كصعوبة في استبعاد المشتتات البصرية سواء السمعية، أو البصرية؛ ومشكلة في فترة الانتباه فمن الصعب عليهم التركيز لمتابعة التعلم فترة طويلة؛ وصعوبة في التسلسل، والانتقال من فكرة لأخرى. ومشكلات الإدراك تتمثل في صعوبة في التمييز، ومعرفة أوجه الشبه، والاختلاف سواء كان استقبال المعلومات بصرياً، أو سمعياً، أو حركياً. أما مشكلات الذاكرة قد تتمثل في صعوبة تذكر المعلومات، البصرية أو السمعية، أو الحركية. ومشكلات التفكير تتمثل في صعوبة تكوين المفاهيم، واستنتاج المعنى العميق؛ بالإضافة إلى صعوبة حل المشكلات التي تواجههم؛ وصعوبة في معالجة المعلومات، وتنظيمها. (أبو نيان، ٢٠١٩)، (الشجاع والحبيشي، ٢٠٢٢)

وبما أن النفس هي أساس موجود في الطفل، فإنه يتأثر بما يعايشه من أساليب في التنشئة، وما يعترض له من ضغوطات، وإخفاقات، فكل ما يمر به الطفل ينعكس على شخصيته، التي تتكون من مجموعة من التفاعلات بين مشاعره، واتجاهاته، وسلوكياته، فما يبديه الطفل من ردود فعل يعكس السلوك الذي يتبناه إثر التفاعل بينه، وبين بيئته. فكون الطفل يعاني من صعوبة ما فهذا قد يجعله يتجنب المواقف التي تثير مشاعر العجز لديه، فينسحب كسلوكٍ انسحابي، وقد يتطور ذلك إلى شخصية انطوائية، وعلى العكس قد يُظهر انزعاجه بنوبات غضب، وعدوانية، وقد تستثير صعوباته اضطراب القلق؛ مما يجعله يستتار قبل أي موقف يتوقع فيه الفشل. وبما أن المشكلات النمائية يصعب قياسها؛ فقد يتم تجاهلها، ولا تحظى بالعناية، والدعم اللازم؛ مما يتيح مجال واسع للطفل لارتكاب الأخطاء، والتعرض للضغوط النفسية نتيجة لعجزه، أو للصعوبات التي تواجهه كمعاناته من اضطراب الكلام، أو الاضطرابات النفسية، أو السلوكية. وأضيف هنا أنه ليس بالضرورة ارتباط المشكلات النمائية بمشكلات سلوكية، أو نفسية، لكنها ترفع من احتمالية الإصابة بها، وقد تظهر آثار هذه الضغوطات في سن متأخر كنتيجة للتراكمات، وترسبات المشاعر السلبية نتيجة الخبرات الفاشلة (القصير، ٢٠٢٤)، (الدخاني، ٢٠٢٣/٢٠١٥).

الصعوبات الأكاديمية للطلبة ذوي صعوبات التعلم:

يُظهر ذوي صعوبات التعلم تأخرًا في المهارات الدراسية، على الرغم من أن مستوى ذكائهم طبيعيًا، وهذا ما يميّز هذه الفئة أن هذا التأخر، والصعوبة في التعلم، واكتساب المهارات لا ترجع إلى إعاقة بيئية، أو حسية، أو عقلية. ونظرًا إلى أن تشخيصهم يعتمد على التأخر في المهارات لصفين دراسيين؛ فذلك يؤخر من تصنيفهم، وتصنّف صعوبات التعلم الأكاديمية إلى: صعوبات في الحساب، وصعوبات في الكتابة، وصعوبات في القراءة. ومما يعزز من أهمية البرنامج التربوي الفردي الذي يتم وفق احتياجات الفرد؛ فتتباين مظاهر الصعوبة من فرد لآخر وليس كل أفراد صعوبات التعلم سواء. ومن المؤشرات الدالة على صعوبات القراءة أن يكون مستوى تحصيلهم لا يتناسب مع عمرهم العقلي، ومع مهارات السنة الدراسية، وقد تتمثل في: ضعف قي التهجئة؛ وضعف التمييز البصري بين الأحرف، والكلمات؛ وصعوبة الربط بين الصوت، والحرف؛ وعدم القدرة على تحليل الكلمات إلى أحرف (علي، ٢٠٠٥).

أما فيما يتعلق بالمؤشرات الدالة على صعوبات الكتابة فتتمثل في: صعوبة التمييز بين الأصوات مما يؤدي إلى مشكلات في الكتابة مثل كتابة الكلمات شائعة الاستخدام بطريقة خاطئة؛ وعكس الحروف، أو قلبها عند الكتابة؛ والميلان عن السطر، وعدم القدرة على التحكم بحجم الأحرف. ومن العلامات الشائعة في صعوبات الحساب: صعوبة معرفة رموز العمليات الأربعة؛ وصعوبة معرفة التسلسل التصاعدي، والتنازلي؛ وسرعة نسيان الأرقام، وكيفية إجراء العمليات الحسابية؛ وصعوبة في فهم المسائل، وتحديد المطلوب؛ وعدم القدرة على توظيف الاستراتيجيات المعرفية، وفوق المعرفية في حل المسائل (أبو نيان، ٢٠١٩).

وانطلاقًا من الصعوبات الأكاديمية، وتأثيرها فإن معظم ذوي صعوبات التعلم يمتلكون تدني في مفهوم الذات، وآراء سلبية حول أنفسهم؛ وذلك نتيجة فشلهم المتكرر، فقد يعززون إخفاقهم إلى أنفسهم، وليس إلى أسباب خارجة عن إرادتهم؛ مما يحفز تشوّه الصورة الذاتية، بينما تعزز المواقف التي يتكرر فيها فشلهم شعورهم بتدني الذات، وقد تظهر لديهم مشكلات الكآبة، والقلق أكثر من أقرانهم، وقد يقود الفشل الدراسي إلى أنماط سلوك لا توافقية، والافتقار إلى الدافعية، فبدلاً من

شعورهم بالثقة في الذات، والتصرف بشجاعة يبدون مظاهر الانعزال، والنقص، وقد يصبحون أكثر اعتمادية على الوالدين؛ لقلّة ثقتهم في قدراتهم؛ نتيجة لما يظهرونه من ضعف مقارنة بأقرانهم (القصير، ٢٠٢٤)، (أبو نيان، ٢٠١٩)، (علي، ٢٠٠٥).

المشكلات السلوكية والاجتماعية لذوي صعوبات التعلم:

ومما تم استعراضه يتضح تأثير المشكلات النمائية، والأكاديمية على خبرات ذوي صعوبات التعلم، فهم يتعرضون لكم من الخبرات غير السارة، مما يساهم في انخفاض مفهوم الذات، والشعور بالعجز، والدونية؛ وهذه المشاعر قد ترفع بدورها من احتمال ظهور المشكلات الاجتماعية والسلوكية. وتتسم المظاهر الاجتماعية لذوي صعوبات التعلم بالضعف، فقد تظهر كإخفاض في القدرة على التمييز بين المزح، والجد؛ وعدم تقبل النقد، وعد معرفة كيفية التعامل معه ومع التوجيهات السلبية؛ وصعوبة في تكوين الصداقات؛ وتدني الذات الاجتماعية؛ بالإضافة إلى أخطاء في إدارة الحوار، وأخذ الدور في الحديث. وأما الخصائص السلوكية فقد يعاني ذوي صعوبات التعلم من بعض المشكلات التي تظهر غالبًا في سن المراهقة، كالعدوانية، وضرب الزملاء، والعصيان، وعدم الاستجابة للأوامر، والخجل، والانسحاب، وعدم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، وضعف تحمل المسؤولية، والمخاطرة، والانفعال الزائد، والنشاط الزائد، وكثرة الحركة، وقضم الأظافر، وقد تتفاقم هذه المشكلات وتصل إلى الجنوح، وتعاطي المخدرات (أبونيان، ٢٠١٩)، (القصير، ٢٠٢٤) (عبدالرازق، ٢٠٢٣)، (غريسي و بوحمو وآخرون، ٢٠١٩).

الخدمات المقدمة لذوي صعوبات التعلم في المملكة العربية السعودية:

وانطلاقًا من معاناة ذوي صعوبات التعلم، وصراهم مع الصعوبات التي تواجههم في التعليم، تتضح الحاجة الماسّة للتدخل، وتقديم الرعاية المناسبة لهم، وتذليل العقبات التي تعترض طريق تطورهم. وبما أن المشكلات السلوكية، والنفسية، والاجتماعية تُشاع بينهم أكثر من أقرانهم؛ نؤكد على ضرورة توفير برنامج تربوي فردي يُعنى بتلبية احتياجاتهم، وتوفير الدعم اللازم ابتداءً من تقديم خدمات التدخل المبكر، إلى تقديم الخطط الانتقالية لتهيئة التحاقهم بالجامعة.

التدخل المبكر لذوي صعوبات التعلم:

تعد مرحلة الطفولة فترة نمو، وتطور تتميز بالمرونة، وقابلية للتعلم، وهي الأساس لبناء المهارات، لذا فإن وجود بيئة داعمة تتيح الفرصة الكافية للتجربة، والتعلم بطريقة مريحة تعد أمراً مهماً للتطور، وبناء، وتأسيس المهارات التي تحسن من جودة الحياة على الصعيدين الحاضر، والمستقبل، وانطلاقاً من أهمية هذه المرحلة يجب تقديم الدعم المبكر للأطفال المعرضين لخطر الإصابة بصعوبات التعلم خاصة عند ظهور علامات تدل على الصعوبات النمائية، ومشكلات في التعلم يتم هذا التدخل عبر تقديم المساندة المناسبة لمساعدتهم على اكتساب المهارات، وتلافي المشكلات التي قد تؤثر سلباً على تقدمهم. ويعرف التدخل المبكر بأنه تقديم برامج، وخدمات نفسية، وطبية، وتربوية، واجتماعية للأطفال ما دون السادسة من العمر، وقد تمتد هذه البرامج لتشمل الأسرة، حيث يتم تدريبهم على كيفية استخدام الأساليب المناسبة لدعم حالة الطفل. وتبرز أهمية التدخل المبكر من الارتباط الوثيق بين النمو في السنوات الأولى، والتعلم اللاحق، وكونها عملية تقلل من عجز الطفل، وتسهم في الوقاية من ظهور إعاقات ثانوية نتيجة لهذا العجز، إضافة إلى أنها تزيد من فرص اكتساب المهارات النمائية، ومن الاستجابة إلى عمليات التدخل في السنوات اللاحقة. (الصباطي والشحات وآخرون، ٢٠١٢)، (علي، ٢٠٢٤).

لايزال التدخل المبكر في الدول العربية محدوداً، حيث لا يصل إلا لنسبة ضئيلة من ذوي الاحتياجات الخاصة، كما أن الخدمات المقدمة تعاني من نقص ولا ترقى إلى المستوى المطلوب (صليحة وغنية، ٢٠٢١). وذكرت مرزا (٢٠١٣) أن المؤسسات والمبادرات المعنية بالتدخل المبكر في المملكة العربية السعودية تتسم بالضعف ومحدودية الخدمات، وجودة متدنية (الردادي وسليمان، ٢٠٢٣). وتعد عملية التعرف المبكر لذوي صعوبات التعلم في غاية الصعوبة؛ وذلك لما أسلف ذكره عن اختلافات النمو، والتفاوت الطبيعي بين الأطفال، بالإضافة إلى قلة البيانات المتوفرة عنهم، ناهيك عن عدم دقة التشخيص، وقلة الثقة في صلاحية أدوات التنبؤ؛ مما قد ينتج تصنيف خاطئ (قباجه، ٢٠٢٣).

وصعوبات التعلم على وجه الخصوص لا تُظهر مؤشرات واضحة كإعاقة البصرية، أو السمعية، أو الإعاقة العقلية، وحتى خلال المراحل الدراسية لا تتم عملية التشخيص إلا بعد ظهور تأخر بمقدار صفيين دراسيين، وذلك قد يسهم في تأخير خدمات التدخل لهم الزامل (٢٠٢٠). وأوضحت دراسة القحطاني (٢٠٢٤) قلة المعلومات لدى الكادر التدريسي فيما يخص التعرف على مؤشرات خطر الإصابة بصعوبات التعلم، وتوصلت إلى نتيجة مفادها: وجود صعوبات في التعرف على صعوبات التعلم في الرياضات؛ نتيجة إلى الافتقار إلى المؤشرات المعتمدة من الوزارة، إضافة إلى عدم دقة المعايير، وندرة البرامج التدريبية للتعرف المبكر على صعوبات التعلم.

البرنامج التربوي الفردي لذوي صعوبات التعلم :

يلتحق ذوي صعوبات التعلم بالبرنامج التربوي الفردي في المدرسة لدعم عملياتهم التعليمية، وذلك بعد إحالتهم للتقييم، والتشخيص عن طريق فريق متخصص، ودراسة أهليتهم لتلقي الخدمات. وبعد تقييم الحالة، وأخذ الموافقة من الأهل يتم عمل برنامج فردي خاص بما يناسب احتياجات الطالب أو الطالبة، ومن ثم العمل على تقديم الخدمات التربوية، والخدمات المساندة، بالإضافة إلى الخدمات الانتقالية لمن هم في المرحلة الثانوية (أبو نيان، ٢٠١٩). ويعرف البرنامج التربوي الفردي بأنه "وثيقة رسمية مكتوبة مخصصة لكل طالب لديه صعوبات تعلم تبين البرنامج الذي تسير وفقاً له جميع الخدمات التربوية والخدمات المساندة التي تتطلبها احتياجاته الخاصة المستمدة من نتائج التشخيص المعدة من قبل فريق العمل" (وزارة التعليم، ٢٠٢٠). ويتم القيام بعملية التشخيص، وتقديم البرنامج التربوي الفردي عن طريق فريق متعدد التخصصات يتضمن (معلم صعوبات التعلم، والمعلم العام، ومدير المدرسة، والاختصاصي النفسي، والاختصاصي الاجتماعي، والطبيب) ويزيد أو ينقص عدد فريق العمل على حسب ما تقتضيه حاجة الطالبة أو الطالب، فمثلاً قد يتم تقديم خدمات من قبل اختصاصي التخاطب، وقد لا تستدعي الحاجة إليه (العماري وقواسمة، ٢٠٢٣).

ويؤثر غياب الفريق متعدد التخصصات، أو غياب تعاونهم في جودة الخدمات المقدمة، ويعكس لنا الواقع نقص عدد الأعضاء، ونقص إسهامهم، وتبعاً لهذا القصور تتم عملية التشخيص في ظل غياب الاختصاصي النفسي، ويتم عمل التشخيص من قبل معلم صعوبات التعلم،

والاعتماد الرئيسي عليه في أغلب مراحل البرنامج التربوي الفردي، وبذلك تقتصر الخدمات على الجانب الأكاديمي، مع إهمال الجانب النفسي، والسلوكي، والاجتماعي (العماري وقواسمة، ٢٠٢٣). ويواجه تطبيق البرنامج التربوي تحديات كغياب أعضاء الفريق؛ وعدم كفاية الحصص في غرفة المصادر، وضعف تفعيل القوانين؛ وضعف التكامل بين التعليم الخاص، والتعليم العام؛ وقلة الكفاية المالية لدعم البرنامج؛ وضعف مشاركة الوالدين في البرنامج، بالإضافة لعدم معرفتهم لاحتياجات ابنهم أو ابنتهم التعليمية، ومن أجل تقديم خدمات ذات جودة عالية، يجب العمل على إصلاح الخلل في برامج التربية الخاصة حيث إنها لا ترقى إلى المستوى المأمول، وتفعيل الأنظمة والتشريعات، والرقابة الإدارية، والاهتمام بتطوير، وتدريب الكادر لتأهيله للعمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة. (العماري وقواسمة، ٢٠٢٣)، (باواكد، ٢٠٢٣).

صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة والثانوية:

تنتقل مراحل النمو من مرحلة إلى أخرى مصاحبة بتغييرات شخصية، وسلوكية، ولكل مرحلة سمات، ومظاهر ترتبط بها، وتتميز مرحلة المراهقة بتغييرات جسمية، وفسولوجية واضحة، ومن منطلق التطور الاجتماعي يصبح تأثير الرفاق، والجماعات، والزملاء أقوى من تأثير الوالدين الذي كان في السابق، ويصبح انتماؤه أكبر لدائرة رفاقه، ومعارفه، ويزيد اهتمامه بالقبول الاجتماعي، والخوف من رفض الزملاء. وتختلف أنماط المراهقين، فمنهم المطيع الهادئ، ومنهم الثائر المتمرد، منهم الباحث عن اللذة دون حساب عن العواقب، وقد تسبب هذه المرحلة صراعاً مع الوالدين، والأسرة، بالأخص عندما لا يتفهم الوالدين، أو الراشدون طبيعة هذه المرحلة، ويتعاملون معهم بأساليب غير ملائمة لهم (أبو أسعد والخاتنتة، ٢٠١١).

الخصائص النفسية والاجتماعية للمراهقين من ذوي صعوبات التعلم:

تتميز مرحلة المراهقة عموماً بعدة خصائص انفعالية تبعاً للتطور، فتظهر اندفاعية، وعدم ثبات، وقد تظهر مشاعر الإحساس بالذنب، والخطيئة؛ وذلك بسبب المشاعر الجديدة فيما يتعلق بالجانب الجنسي، أو نتيجة لبعض الأفكار، والتصرفات التي لا يرضى عنها. وتُعرف الخصائص الانفعالية للمراهقة المبكرة (١٢ إلى ١٥) بأنها: تقلبات في المزاج، وتذبذب في السلوك، والاتجاهات؛

الميل إلى الخجل، والانطواء؛ وسرعة التأثر، والحساسية الانفعالية. بينما تظهر بعض الخصائص في المرحلة المتوسطة من المراهقة (١٥ إلى ١٧) وهي: مشاعر غضب، وتمرد؛ وتبلور عاطفة الحب، وقبول الآخرين؛ وامتلاك أحلام، وآمال واسعة؛ وتقبل الحياة، وزيادة القدرة على التوافق؛ وتذبذب الحالة الانفعالية؛ والمعاناة من مخاوف، وتعويض النقص بأحلام اليقظة. وقد يمر المراهق ببعض الصراعات النفسية لترك الاعتمادية، ومحاولة الاستقلال، إضافة إلى ضغوط اجتماعية في محاولة تحقيق الذات، واتخاذ القرارات. وتبرز في مرحلة المراهقة حاجات أساسية تتمثل في: الحاجة إلى الأمن الجسمي، والأسري؛ والحاجة إلى الحب، والقبول، والصدقة؛ والحاجة إلى الانتماء، وتحقيق المكانة للذات؛ والحاجة إلى تفسير الحقائق؛ والحاجة إلى الترفيه، والتسلية؛ الحاجة إلى تأكيد، وتحسين الذات (أبو أسعد والخاتنة، ٢٠١١).

ومن هذا المنطلق تتضح المعاناة تبعاً لواقع التغييرات الانفعالية، والجسدية، والنفسية، والاجتماعية لذوي صعوبات التعلم كمراهقين، فالضغوط الاجتماعية، وحاجتهم لتكوين الصداقات، وإثبات الذات قد لا تُشبع كما ينبغي، وقد يعانون من مشكلات في الانتماء للمجموعة، و في تكوين الصداقات؛ وذلك لقصور المهارات الاجتماعية، فقد لا يستطيعون تفسير المواقف، والألفاظ، والاياءات الاجتماعية بشكل جيد، ويواجهون صعوبة في تكوين صداقات مستمرة، مما قد يدفعهم للانسحاب الاجتماعي، وضعف ثقتهم في أنفسهم، وشعورهم بالإحباط، ناهيك عما قد يواجهونه من عدم القبول من زملائهم لضعف مهاراتهم الاجتماعية، وقد يتعرضون أثار ذلك إلى السخرية، والاستهزاء. وقد يعاني ذوي صعوبات التعلم من القلق الاجتماعي أكثر من زملائهم، الذي يزداد خطورة مع التقدم في السن، وتزيد احتمالية خوفهم من المواقف الاجتماعية، والمواقف التي تحتم عليهم الأداء أمام الآخرين، والتي يحتمل فيها تعرضهم للنقد (أبو نيان، ٢٠١٩).

ومرحلة المراهقة هي مرحلة حاسمة فيما يتعلق بمفهوم الذات الذي يُشاع بأنه منخفض لدى ذوي صعوبات التعلم مقارنة بأقرانهم، وانخفاض شعورهم بقيمتهم الذاتية قد يؤثر على دافعيتهم للتعلم، وقد يعانون من ضغوطات، ومشكلات نفسية، فنسبة ظهور القلق، والاكنتاب بينهم يتراوح ما بين (٣٠ إلى ٥٠) %، وذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة أكثر عرضة للضغوط النفسية،

والإصابة بالاكنتاب خاصة عند انتقالهم من المرحلة المتوسطة إلى المرحلة الثانوية، وهذا يعزز من ضرورة الاهتمام بالجانب العاطفي، والنفسي لارتباطه وتأثيره على الجانب الأكاديمي. ويظهر بأن المشكلات الأكاديمية لا تشكّل التحدي الوحيد لذوي صعوبات التعلم، فقد تؤدي معاناتهم النفسية، والاجتماعية إلى ظهور مشكلات سلوكية كالحجل، والانسحاب الاجتماعي، أو تبني سلوكيات منحرفة، وخرق للقوانين وصولاً إلى الجنوح، فقد تبين بأن ذوي صعوبات التعلم أكثر عرضة للانحراف من أقرانهم (أبو نيان، ٢٠١٩).

التحصيل الدراسي للمراهقين من ذوي صعوبات التعلم :

مما سبق استعراضه يتضح تبرز أهمية الدافعية للتعلم، والصحة النفسية، والمهارات الاجتماعية وعلاقتها، وتأثيرها على التحصيل الأكاديمي، وعندما لا يستطيع الطالب، أو الطالبة تحقيق المستوى الدراسي المطلوب قد يخفق، ويرسب وهذا يؤثر على السلوك، والصحة النفسية فالإخفاق الدراسي يؤثر على الناحية النفسية، والاجتماعية، والسلوكية والعكس صحيح، بالإضافة إلى أن الكيفية في التعامل من قبل المعلم، والأسرة مع العقبات، والمشكلات الدراسية يساهم أيضاً في النجاح أو الإخفاق. فالمعلم يعدّ عامل مؤثر في العملية التعليمية فكيفية قيامه بالعملية التعليمية، وإلمامه بالمادة، وقدرته على استخدام استراتيجيات مناسبة، وعلاقته بطلابه جميعها تنعكس بالسلب أو الإيجاب على مستوى الطلبة. وكذلك الأسرة اتضح من خلال الدراسات أن مستوى الأسرة الاقتصادي، والاجتماعي، والثقافي جميعها تؤثر على المستوى التحصيلي للطلبة فمقدار إشباع حاجاتهم، ومساعدتهم، وتلبية رغباتهم، والأساليب التربوية المتبعة جميعها عوامل مؤثرة في العملية التعليمية (حياة وججيقة، ٢٠١٧).

وقد يتعرض المراهقون وخاصةً من لديهم مشكلات كذوي صعوبات التعلم للتعب العقلي، والإرهاق نظراً للضغوطات الدراسية، وكثرة الواجبات، والمواد، والامتحانات (حياة وججيقة، 2017). وتبعاً للزيادة في مستوى المهارات، ومتطلبات الدراسة، والاستذكار، قد يمر ذوي صعوبات التعلم في مرحلتي المتوسطة، والثانوية بمرحلة (تراكم العجز) فكلما انتقل الطلبة من ذوي صعوبات التعلم إلى مراحل أعلى، كلما اتسعت الفجوة بين ما هو مطلوب منهم، وبين قدراتهم الفعلية، وهذا يعزز

جانب الضعف، والقصور بشكل مركز، وأشار بعض الباحثين إلى أن ذوي صعوبات التعلم قد يصلون إلى مرحلة تسمى (بالمسطح الأكاديمي) وتعبّر هذه المرحلة عن وصولهم إلى سقف، ومستوى معين من المهارات لا يستطيعون تجاوزه (أبو نيان، 2019).

القلق في مرحلة المراهقة (المرحلة المتوسطة والثانوية):

يعتبر القلق شعورًا طبيعيًا، وهو يحفز الإنسان على الإنجاز، ويعمل كإشارة لحالة الخطر للاستعداد لمواجهةها، ولكن إذا ما زاد عن الحد الطبيعي، وأصبح شعور قوي، ومستمر، ويسبب مشاكل في حياة الفرد يصبح غير طبيعي، ويتم التعامل معه كمشكلة تحتاج إلى حل، عرّفت الجمعية الأمريكية القلق على أنه: شعور بالخوف، والتوتر لتوقع خطر مجهول، ومصدره غير معلوم ويصاحبه تغييرات فيسيولوجية، وتم التعامل مع القلق كمشكلة في القرن العشرين، ويختلف القلق عند الصغار عن المراهقين، ففي كل مرحلة يتمحور القلق بشكل معين فالأطفال الصغار يقلقون على والديهم، ويقلقون من الحشرات، والحيوانات، وأن تتحقق الأفكار المرعبة بوجود وحش تحت السرير، بينما المراهقون قلقون على كيف ينظر إليهم الآخرون، وعلى أدائهم الدراسي، وعلى التغييرات التي تطرأ على أجسادهم، فهم يسعون إلى الكمال، ويخافون من أن يقعوا في مواقف محرجة، أو يبدون كالأغبياء، وأصبح القلق مشكلة شائعة نظرًا لمتطلبات العصر، فعصرنا تنافسي، والضغط، والمتطلبات الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، تحفز من إثارة القلق (Spielberger, 2013). (Miller, 2022)، (الحويله، 2010).

ترجع مشاكل عديدة للطلاب في مراحل التعليم بصفة عامة، والثانوية بصفة خاصة إلى حالة القلق، يؤثر القلق على التحصيل الدراسي، حيث توجد علاقة سالبة بين التحصيل الدراسي، والقلق، فالقلق يؤثر على التذكر، وأداء العمليات الحسابية، وتعلم السير في المتهات، ويعيق النجاح، وأداء المهام، والأعمال الصعبة، والمركّبة، ويضعف القدرة على الإنجاز، وعلى اتخاذ القرارات. (الحويله، ٢٠١٠). وتشكّل الأعباء التعليمية، والضغط الدراسي أحد أسباب القلق بين المراهقين، ويُشاع بين المراهقين القلق الاجتماعي، والخوف من المواقف الاجتماعية؛ وذلك ناتج عن ضعف الثقة بالنفس، والتجارب السلبية السابقة كالتمتر، والأساليب التربوية الخاطئة من قبل الوالدين (Jiayao, 2022).

القلق من المستقبل عند المراهقين:

تعرف إيمان نصرى القلق من المستقبل على أنه تكامل بين قلق الماضي، والحاضر، والمستقبل، ينتج عنه خوف من شر مرتقب في المستقبل. وعرف محمود العشري القلق من المستقبل إجرائياً بأنه خبرة انفعالية غير سارة، ومؤلمة للفرد تجله ينظر إلى المستقبل بسلبية، ويخاف منه ويتبأ بالأسوأ، وينخفض إحساسه بالسكينة، والطمأنينة، ويزيد شعوره بالتوتر، والانزعاج عند التفكير في المستقبل، وما يطمح له، ويفقد قدرته على التركيز، فهو يشك في قدراته على تحقيق أهدافه، ويشكك في أهمية الحياة. وفرق "زاليسكي" بين القلق العام، والقلق من المستقبل، بأن القلق من المستقبل يعبر عن حالة من الخوف، والجزع ناتج عن التصور المعرفي، والإدراك عن المستقبل البعيد، بالإضافة إلى الخوف، والجزع من تغييرات غير سارة في المستقبل، أما القلق العام فهو الخوف من مصدر غامض لا يعي الفرد ماهيته (الحسيني، ٢٠٢١).

أسباب القلق من المستقبل عند المراهقين:

ما نشهده اليوم من تطور، وتقدم، ونمط حياة متسارع مصحوب بتغيرات سريعة، زاد من حدة القلق، فالسكينة، والاطمئنان انخفضت وتبعاً لأثر الصعوبات، والتحديات التي تعترض الفرد لتحقيق أحلامه، وتعرقل الوصول لأهدافه، يرتفع الشعور بالقلق، و التهديد، فيصبح الفرد يعاني من قلق المستقبل، ومن العوامل التي ترفع من احتمالية المعاناة بقلق المستقبل: عدم تقبل الحياة؛ والبيئة المشبعة بالقلق، والخوف، والهم؛ التغييرات في الطموح، والمطالب؛ قلة المعرفة؛ ضعف القدرة على التكيف مع المشكلات؛ نقص الشعور بالأمان، والإحساس بالضياع؛ والتفكك الأسري؛ وامتلاك إدراك معرفي مشوه عن الأحداث؛ والنظرة السلبية عن المستقبل، وضعف الثقة بالمقدرة على تحقيق الأهداف؛ والشعور بالعزلة، وعدم الانتماء؛ وعدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية؛ الفشل في اكتساب حب، واحترام الآخرين؛ والفشل في الدراسة، أو العمل. وقد تظهر بعض السمات للأفراد الذين يعانون من قلق المستقبل: كالحزن، والانسحاب، والكبت، والتشاؤم، والخوف من المخاطرة، وعدم الثقة بالآخرين، بالإضافة إلى صلابه آرائهم، وتعنتهم، وسرعة انفعالهم. ومعاناة الطلبة من قلق المستقبل يساهم في الحد من إنتاجيتهم، فإذا ارتفع القلق إلى درجة عالية يؤثر على توازن الفرد، وهذا بدوره يؤثر عليه من الناحية العقلية، والجسمية، والسلوكية (الحسيني، ٢٠٢١) (الحربي، ٢٠١٩)

قلق المستقبل والمراهقين من ذوي صعوبات التعلم :

مستويات القلق، وسماته تتفاوت بين المراهقين فهي تتأثر بمستوى استعداد الطالب للاختبارات، ومستوى ما يحققه ويفهمه من المواد الدراسية، وامتلاك المراهقين، وبالأخص من هم في المرحلة الثانوية لذكريات، وخبرات غير سارة بالإضافة إلى توقعات سلبية، ودحض الإيجابية، يجعله في حالة من التوتر الدائم، وفقدان الأمان، وتوقع الكوارث مما يسهم في تدمير الذات، وإظهار عجز واضح، ويترتب على ذلك القلق والتشاؤم من المستقبل، ويعتبر التحصيل الدراسي محك أساسي لتوقع مستوى الإنجاز في المستقبل، ويتحقق التحصيل الدراسي العالي باستقرار المراهق النفسي، ومستوى دافعيته، بالإضافة لتأثير الظروف البيئية، والنفسية، والمزاجية، ويؤثر انخفاض الشعور بالأمان، والطمأنينة مع زيادة معدل القلق على التركيز، والاستيعاب؛ وهذا بدوره يضعف عملية التعلم، ويخفض التحصيل الدراسي، فهي علاقة تأثر، وتأثير (العتيبي، ٢٠١٦)

وكما أسلف ذكره بأن القلق يتأثر بالتجارب الشخصية، والسمات الشخصية، والطلبة ذوي صعوبات التعلم، يمتلكون خبرات دراسية، أو حياتية سلبية فمعاناتهم من المشاكل النمائية، والصعوبات الأكاديمية، والتعثر بيني وجهات نظر سلبية عن أنفسهم، وسقف توقعات منخفض، والفشل المتكرر يولد الإحباط، ويساهم في تبني ردات فعل غير جيدة من الآخرين، فالضغوطات الأكاديمية، والنفسية، والمتطلبات المتوقع منهم استيفاؤها تنقل كاهلهم، وتجعلهم يشعرون بتدني ذات منخفض سواء على الصعيد الشخصي، أو الاجتماعي. فالدراسات الحديثة تظهر بأن طلبة ذوي صعوبات التعلم يمتلكون مستوى منخفضاً من الرفاه العاطفي، بينما يرتفع مستوى المشكلات الداخلية لديهم مثل القلق، والاكتئاب، والمشكلات النفسية التي بدورها تؤثر على الكفاءة المعرفية، والتحصيل الدراسي فتساهم أيضاً في زيادة خطر الفشل (Klassen,2013).

ونظراً للصعوبات التي يعاصرونها، وتعرقل نجاحهم الدراسي، والمشكلات الاجتماعية التي يواجهونها، والنبذ الذي قد يتلقونه أثر تدني قدراتهم، وعدم القدرة على تحقيق توقعات الأسرة، بالإضافة إلى المشكلات السلوكية، والاجتماعية، والنفسية التي قد تظهر لديهم؛ فمن المرجح معاناتهم من قلق المستقبل فالقلق، والخوف، وامتلاك خبرات غير سارة بشكل متكرر، وتدني مفهوم

الذات ترفع من احتمالية قلقهم من المستقبل، فيشتمل على مخاوف من عدم قدرتهم على تحقيق أهدافهم، وتوقع الفشل في التعليم الجامعي، ومخاوف الالتحاق بمهنة. ورغم أحلامهم، وأهدافهم فإن قليلاً منهم من يأخذ دور فاعل في عملية التخطيط للانتقال إلى التعليم الجامعي، والخطة الانتقالية لا بد من تحسينها لتسهيل الانتقال لذوي صعوبات التعلم إلى التعليم الجامعي، أو الانتقال إلى مهنة ولا بد من مشاركة الطالب، والأسرة، والمدرسة مع المؤسسات الاجتماعية ذات الصلة (Cortiella,2014). فعملية الانتقال لازالت تعاني من قصور واضح فبرامج ذوي صعوبات التعلم تقل وتندر في المدارس الثانوية، مما لا يتيح فرصة لتسهيل انتقالهم وفق تخطيط ميسر يكفل لهم التمكين واستيفاء حقوقهم (الحربي والحساني، ٢٠٢٤).

طلبة ذوي صعوبات التعلم بحاجة للدعم النفسي، إلى جانب الدعم الأكاديمي فالعامل النفسي له تأثير على الإنجاز الفعلي، وقدرات الفرد، كما أن تجارب الشخص، وإخفاقاته ونجاحاته لها تأثير على نفسيته. والطلبة ذوي صعوبات التعلم يبذلون جهد أكبر لتحقيق النجاح، ويرتبط الإجهاد سلباً بالصحة النفسية فزيادة الإجهاد يزيد من انخفاض الصحة النفسية، وإدراكات الماضي، والمستقبل تؤثر أيضاً على الصحة النفسية، فالذكريات تؤثر على أفكار المستقبل (Niziurski,2023). ومن هذا نستنتج أن احتمالية تبني أفكار سلبية لذوي صعوبات التعلم واردة جداً، لوفرة ما يتعرضون له من إخفاقات، ومشكلات قد تعكس لهم صورة سلبية عن أنفسهم و عما يستطيعون تحقيقه. فهم يعانون من التوتر، ويظهرون ضعف في المرونة، والتأقلم كما أنهم يخافون من الفشل، ويشعرون بالنقص (Niazov,2022)، فلو نفترض طبيعة الأفكار الناتجة من خبرات سلبية، والمحتملة بالمخاوف من ضعف الكفاءة، والفشل، وعدم القدرة على تحقيق ما يصبون إليه ماذا عساها أن تحمل من توقعات عن المستقبل! وعن قدرتهم لتحقيق ذواتهم، خاصة وأن الخبرات السابقة تساهم في تشكيل الأفكار عن المستقبل ونشوء القلق منه كما أوضح (حافظ، ٢٠٠٢) أن الظروف المحيطة، والمحبطة تعزز من الخوف، والقلق من المستقبل، والمخاطر المحتملة فيه (قاسمي وأمينة، ٢٠٢١).

وكما سبق ذكره أن التدخل المبكر، وتقديم الدعم اللازم من خدمات ذات جودة مرتفعة تغطي احتياجات ذوي صعوبات التعلم ذلك يسهم في تعزيز نجاحاتهم، ويذلل العقبات التي تواجههم، وتساعدهم في تحقيق مستوى مقارب لأقرانهم، فالطلاب المراهقين من ذوي صعوبات التعلم يحتاجون خدمات متكاملة تسهل عليهم المضي قدماً إلى مستقبلهم، وتبرز هنا الحاجة إلى الخطة الانتقالية. فالخطة الانتقالية تُكسبهم المهارات اللازمة لمواجهة التحديات الاجتماعية، والمهنية، وهي تهدف إلى إعدادهم للانتقال من مرحلة إلى أخرى، وتبنى الخطة لتلبية احتياجات الطلاب، وتحديد ميولهم، وذلك عن طريق إجراء تقييم متنوع يشمل جوانبهم المختلفة، والتي تشمل بذلك الجوانب الأكاديمية، والسلوكية، والتفضيلات، والمهارات الاستقلالية، وإدارة الذات، وبناءً على هذا التقييم تُبنى خطة فردية انتقالية تعينه على تخطي العقبات، وتوفير متطلبات القبول إلى الجامعة، وتوفير الدورات التدريبية، والتجربة العملية (الرويلي، ٢٠٢٤).

ولازالت هناك معوقات لتفعيل الخدمات الانتقالية في المدارس الثانوية في المملكة العربية السعودية، وأوضحت دراسة (المطيري والقريني، ٢٠٢٣) والتي أجريت في مدينة الرياض أن من أهم معوقات الخطط الانتقالية: أن الخدمات الانتقالية لازالت حديثة على المجتمع السعودي؛ فعدم تأهيل المعلمين بشكل كافٍ، وضيق أوقاتهم، وكثرة أعباءهم؛ وعدم وضوح الرؤية فيما يتعلق بكيفية تطبيق الخطة، وآلية عملها، وضعف خبرة المعلمين في تقديم الخدمات الانتقالية جميعها أسباب تسهم في تدني جودتها، حيث استعرضت دراسته دراسة (الحساني، ٢٠١٥) ودراسة الشهري (٢٠١٩) ودراسة السرطاوي (٢٠١٨) والتي توصلت إلى نتيجة مفادها عدم تطوير الخطة الانتقالية للطلاب في المرحلة المتوسطة، وعدم مشاركتهم فيها، وعدم استخدام التقنيات المساندة في التعليم. ودعمت نتيجة هذه الدراسات دراسة (القحطاني والقحطاني، ٢٠٢٤) والتي اتفقت على أنه يوجد قصور في تقديم الخدمات الانتقالية؛ يرجع إلى ضعف وعي الكادر التعليمي بأهميتها، وعدم وجود أنظمة، وقوانين واضحة فيما يتعلق بتطبيقها، وضعف مهارات معلمات ذوات صعوبات التعلم في تقديمها. وأشارت دراسة (المطيري والقر، ٢٠٢٣) إلى أن قصور الخدمات الانتقالية يرجع إلى عدم تأهيل المعلمين بشكل كافٍ، وحدائث الخدمات الانتقالية على المجتمع السعودي، بالإضافة إلى قلة الوقت، وزيادة الأعباء على المعلمين.

وهناك عدة معوقات في تقديم خدمات البرنامج التربوي الفردي، بالإضافة إلى أن المدارس التي تقدم برامج ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة، والثانوية قليلة خاصة في المرحلة الثانوية، وأفادت دراسة (سندي، ٢٠٢١) بأن الأسباب خلف قصور تنفيذ البرنامج التربوي الفردي في مرحلتها المتوسطة، والثانوية هي: قصور مشاركة الإدارة المدرسية في كتابة الخطة التربوية الفردية؛ وتحمل المعلمات المسؤولية الرئيسية في كتابتها؛ وكثرة غياب الطالبات ذوات صعوبات التعلم مما يعيق تطبيق الخطة، إضافة إلى عدم رغبتهن في استكمال الالتحاق في البرنامج التربوي الفردي؛ ومعاونة المعلمات من ضغوطات إثر الجهد المبذول لبناء الخطة التربوية الفردية، وقلة الوقت لتحقيق أهدافها. وكما أسلف ذكره في دراسة (العماري وقواسمه، ٢٠٢٤) بأنه يتم تنفيذ البرنامج الفردي بالاعتماد على معلمة صعوبات التعلم، ولا يتم تقديم الخدمات بالتعاون مع فريق متعدد التخصصات، وذلك يؤدي إلى مشكلات في التشخيص، وقصور الخدمات المساندة، وضعف الاهتمام بالجوانب النفسية، والاجتماعية.

ونظرًا لخصائص ذوي صعوبات التعلم الشخصية، والأكاديمية فهم أكثر عرضة للتمتر؛ وذلك يرجع لضعف علاقاتهم الاجتماعية، وتجنب الآخرين لهم، وانخفاض مفهوم الذات، والخجل، والحاجة إلى المساعدة، وقلة الوعي بحاجات، ومتطلبات ذوي صعوبات التعلم يجعلهم أكثر عرضة للتمتر، وينتشر التتمتر بالمرحلة المتوسطة أكثر من مرحلتها الابتدائية، والثانوية، فقد يتعرضون لأنواع من التتمتر مثل: التتمتر الجسدي كسرقة ممتلكاتهم، أو إقصاءهم عن المجموعة؛ أو التتمتر اللفظي كالتقليل من شأنهم أمام التلاميذ، والسخرية، والاستحقار، وإطلاق ألقاب عليهم، وتوبيخهم؛ ومن أشكال التتمتر الاجتماعي تعرضهم للنقد من ناحية عجزهم، ومظهرهم، وحث زملائهم على ترك مصاحبتهم، وتجنب مخاطبتهم؛ وقد يتعرضون أيضًا للتمتر الجنسي كاللمس، والاستيلاء على الجسد عمدًا، وإطلاق النكات، والتعليقات الجنسية عليهم، وقد يمارس ذوي صعوبات التعلم سلوك التتمتر كوسيلة لتعويض ما يعانونه من مفهوم ذات أكاديمي منخفض (السهمي وطلاحفه، ٢٠٢٤)، (الرفاعي ومالك، ٢٠٢١).

وأخيراً، يتضح مما تم استعراضه أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم قد يعانون مشاكل عدة، فإخفاقهم، وتعثرهم في التحصيل الأكاديمي، وتصورهم عن ذاتهم إثر خبرات الفشل المتكررة، يساهم في ظهور مشكلات سلوكية، واجتماعية، ونفسية تحفز من نبذهم، ووحدهم، وزيادة معاناتهم خاصة وأن الأصل في الإنسان أنه كائن اجتماعي فذلك له التأثير البالغ عليهم. وجميع مشكلاتهم سواء كانت على الصعيد الشخصي، أو الأكاديمي تربطها علاقة متداخلة، فالمشكلات النفسية، والسلوكية بجميع أشكالها تؤثر على التحصيل الأكاديمي، والمشكلات الأكاديمية تؤثر على صورة الذات، وتعزز من ظهور، وزيادة المشكلات النفسية، والسلوكية. وتزيد المشكلات النفسية، والسلوكية في فترة المراهقة كونها مرحلة تشمل تغيرات كثيرة، وكون المراهق يهتم كثيراً بنظرة الآخرين له، ويتأثر أكثر بعلاقاته الاجتماعية وتحصيله الدراسي، فالمرهقون من ذوي صعوبات التعلم هم أكثر عرضة للقلق، كالقلق الاجتماعي.

وقد يبرز قلق المستقبل خاصة في المرحلة الثانوية، حيث إنها مرحلة تنتهي بقرارات مصيرية ونقطة انتقال، وتغيير، وكما ذكر (الحسيني، ٢٠١١) فإن النظرة إلى المستقبل تتأثر بسمات الفرد وخصائصه الشخصية، ونظراً لما يعانيه طالب صعوبات التعلم من مشكلات تعزز من التشاؤم، والنظرة السلبية إلى المستقبل، فذلك يزيد من احتمالية تعرضهم لقلق المستقبل، والشعور بالخوف، ومما يساهم أيضاً في جعلهم أكثر عرضة لقلق المستقبل هو قصور الخدمات المقدمة لهم ابتداءً من التشخيص، حتى تقديم الخدمات. فالواقع يعكس أن عملية التقييم، والتشخيص تقوم على معلم التربية الخاصة، ولا يتواجد الاختصاصي النفسي في المدارس، ونقل عدد المدارس التي تشتمل على برامج صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة والثانوية في الميدان التعليمي. وتكاد لا تذكر في المرحلة الثانوية كما ذكرت دراسة (الحربي والحساني، ٢٠٢٤)، وعند تقديم خدمات قاصرة ودعم غير كامل ذلك يزيد من تفاقم المشكلات الأكاديمية، والسلوكية، والأسرية بالإضافة إلى قصور الاهتمام بالخطة الانتقالية، وضعف مساعدتهم وضعف تدليل العقبات التي تعترضهم، وعدم وضوح الرؤية أمامهم قد يحفز خوفهم من المستقبل.

الختامة:

هدفت الورقة العلمية الي القاء الضوء على المشكلات النمائية، والصعوبات الأكاديمية، والمشكلات السلوكية والاجتماعية، ومن جانب آخر الخدمات المقدمة لذوي صعوبات التعلم في المملكة العربية السعودية مع التركيز على التدخل المبكر، والبرنامج التربوي الفردي لذوي صعوبات التعلم، ثم الخصائص النفسية والاجتماعية والتحصيل الدراسي للمراهقين من ذوي صعوبات التعلم، والقلق في مرحلة المراهقة (المرحلة المتوسطة والثانوية) والقلق من المستقبل عند المراهقين وأسبابه للطلاب ذوي صعوبات التعلم. وبالتالي المراهقون ذوو صعوبات التعلم يواجهون تحديات متشابهة (نفسية، أكاديمية، اجتماعية) تزيد من قلقهم من المستقبل. التغلب على هذه المشكلة يتطلب نظام دعم متكامل يشمل الأسرة، المدرسة، والمجتمع، مع التركيز على التخطيط الفردي والتدخل المبكر لضمان نجاحهم في الحياة الأكاديمية والمهنية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- أبو أسعد، أحمد. الختاتنة، سامي. (٢٠١١). *علم نفس النمو*. (ط١). مدار دييونو للنشر والتوزيع.
- أبونيان، إبراهيم. (٢٠١٩). *صعوبات التعلم ودور معلمي التعليم العام في تقديم الخدمات*. (ط١). فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.
- باواكد، إسراء. (٢٠٢٣). *الاضطرابات الانفعالية والسلوكية في ضوء تشريعات الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية*. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ١٥ (٥٥.١)، ١٤٩-١٦٤.
- الحربي، عوض. (٢٠١٩). *قلق المستقبل لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدارس التعليم العام بمحافظة الرس*. *مجلة كلية التربية*، ١٦ (س١٦. ٨٤٤ ج٢ (يناير ٢٠١٩))، ٣٥-٥٩.
- الحسيني، حسين. عبد العاطي، موسى. (٢٠٢١). *قلق المستقبل لدى الأبناء*. *المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة-جامعة المنصورة*. ٨ (٢)، ٥٩٣-٦١٦.
- الحسيني، عاطف. (٢٠١١). *قلق المستقبل والعلاج بالمعنى*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- الحويله، أمثال. (٢٠١٠). *القلق والاسترخاء العضلي المفاهيم والنظريات والعلاج*. (ط١). إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.
- ديركلوك. (٢٠٢٣). *جسمك يتذكر كل شيء* (محمد الداخني، ترجمة؛ ط١). دار الكرمة للنشر (٢٠١٤).
- الردادي، سماهر. سليمان، منى. (٢٠٢٣). *تحديات التعاون الأسري في برامج التدخل المبكر من وجهة نظر معلمات التربية الفكرية بمدينة مكة*. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ١٥ (٥٣.١)، ١٤١-١٩٨.
- الرفاعي، مالك. (٢٠٢١). *سلوك التمر المدرسي وعلاقته بمفهوم الذات الأكاديمي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم*. *المجلة التربوية لكلية التربية سوهاج*، ٨٢ (٨٢)، ٢٦٨-٢٢٧.
- الرويلي. (٢٠٢٤). *تطبيق بناء حقيقي للانتقال للتلاميذ ذوات صعوبات التعلم في مرحلة المغامرة من وجهة نظر معلماتهن: دراسة بسيطة*. *مجلة كلية التربية (أسبوط)*.

- الزامل، سراب. (٢٠٢٠). مؤشرات صعوبات تعلم مهارات الرياضيات في مرحلة رياض الأطفال. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، ٤(١٢)، ٢٢٩-٢٥٠.
- الزهراني، جواهر. (٢٠٢٣). واقع مشاركة أولياء أمور التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في تصميم البرنامج التربوي الفردي ومعوقاتها من وجهة نظر المعلمين في مدينة مكة المكرمة. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ١٦(٥٨.٢)، ١٦٣-٢١٤.
- سعيداني، حياة. شبلي، جقيقة. (٢٠١٧). *كيفية تظهر الإكتئاب لدى المراهقين الراسبين في شهادة البكالوريا [أطروحة دكتوراة]* جامعة مولود معمري تيزي وزو كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية.
- سندي، لجين. (٢٠٢١). معوقات تطبيق معلمات الطالبات ذوات صعوبات التعلم للخطة التربوية الفردية بالمرحلة المتوسطة والثانوية. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، ١١٤(٣)، ١٣١٧-١٣٥٦
- السهمي، عبد الله. طلافه، عبد الحميد. (٢٠٢٤). واقع التمر على الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية بمدينة جدة من وجهة نظر معلمهم. *مجلة ديالى للبحوث الإنسانية*، ١(٩٩)، ١٩٠-٢١٠.
- الشجاع، يوسف. الحبشي، غدير. (٢٠٢٢). صعوبات التعلم النمائية لدى أطفال الروضة في مدينة إِب. *المجلة العلمية للتربية الخاصة*. ٥١-١٩، ٤(١).
- الصباطي، إبراهيم. الشحات، مجدي. العمري، أحمد. (٢٠١٢). *التدخل المبكر*. (ط١). مكتبة الرشد. صليحة، لالوش. غنية، عبيب. (٢٠٢١). *التدخل المبكر للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة*. مجلة *سوسيولوجيا*، ٥(٢)، ١٣٤-١٤٩.
- عبد الرازق، إيمان. (٢٠٢٣). دور الممارس العام للخدمة الاجتماعية في التخفيف من المشكلات الاجتماعية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمدارس الدمج. *المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية*، ٢٢(٢)، ٢٨٨-٣١٩.
- العتيبي، هذال. (٢٠١٦). تأثير قلق المستقبل على التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية (أسبوط)*، ٣٢(٤)، ٤٢٧-٤٥٧.

العزازي، هند. (٢٠١٤). صعوبات التعلم والخوف من المدرسة. (ط١). المكتب العربي للمعارف.
علي، صلاح. (٢٠٠٥). صعوبات تعلم القراءة والتشخيص والعلاج. (ط١). مكتبة الفلاح للنشر
والتوزيع.

علي، غادة. (٢٠٢٤). أهمية التدخل المبكر لأطفال ذوي صعوبات التعلم: وتأثيره على التحصيل
الدراسي في مرحلة رياض أطفال. مجلة كلية التربية بتفهن الأشراف، (٢) ٥٦٦، ٢-٥٣٩.
العماري، أسرار. عبدربه، قواسمه. (٢٠٢٣). تصورات معلمات صعوبات التعلم حول المعوقات
التي تواجه تفعيل فريق العمل في مدينة مجلة التربية الخاصة، (١٥) ١٠٢، ١-٤١.

غريسي، بلقاسمي. بوحمو، بوحمو. سميحة، دليل. (٢٠١٩). علاقة بعض المشكلات السلوكية
بصعوبات التعلم الأكاديمية [أطروحة دكتوراة، علم النفس المدرسي] جامعة احمد دراية-ادرار.
فاسمي. امينة. (٢٠٢١). قلق المستقبل وعلاقته بدافعية التعليم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي
لبادية العناصب ولاية برج بوعرييج (أطروحة دكتوراة، علم النفس المدرسي).

فالح حسين، حسين. (٢٠١٣). علم النفس المرضي والعلاج النفسي. (ط٤). مركز ديونو لتعليم
التفكير.

قباجه، سوسن. (٢٠٢٣). برنامج تدريبي لخفض المؤشرات السلوكية النمائية المبكرة الدالة على
الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم في مرحلة رياض الأطفال. مجلة شباب
الباحثين في العلوم التربوية لكلية التربية جامعة سوهاج، (١٩) ١٩، ٥٥١-٥٩٣.

القحطاني، سارة. القحطاني، دلال. (٢٠٢٤). متطلبات الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات ذوات
صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، (٢) ٤٨، ٥١-٨٦.
القحطاني، سارة. القحطاني، دلال. (٢٠٢٤). متطلبات الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات ذوات
صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، (٢) ٤٨، ٥١-٨٦.

القصير، نوال. (٢٠٢٤). مفهوم الذات للأشخاص ذوي صعوبات التعلم والعوامل المؤثرة فيه:
مراجعة أدبيات. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، (٢) ٥٩، ١٧، ٥١٨-٤٩٥.

المطيري، فهد. القر، دبل. (٢٠٢٣). معوقات تفعيل الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي صعوبات
التعلم بالمرحلة الثانوية دراسة نوعية. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، (١٦) ٢٣١، ٨-٨٦٠.

المطيري، فهد. القريني، فيصل. (٢٠٢٣). معوقات تفعيل الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الثانوية. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ١٦، (٥٧.١)، ٢٩٥-٣٣٣.
وزارة التعليم. (٢٠٢٠). دليل معلم صعوبات التعلم للمرحلتين المتوسطة والثانوية. الرياض: المملكة العربية السعودية.

يوسف، خالد. احساني، سامر. (٢٠٢٤). تأثير غياب برامج صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية على تلبية حاجات الطلاب بمدينة مكة المكرمة. *مجلة التربية الخاصة*، ١٧، (٢.٦١)، ١-٤٠.

المراجع الأجنبية:

- Niazov, Z., Hen, M., & Ferrari, J. R. (2022). Online and academic procrastination in students with learning disabilities: the impact of academic stress and self-efficacy. *Psychological Reports*, 125(2), 890-912.
- Cortiella, C., & Horowitz, S. H. (2014). The state of learning disabilities: Facts, trends and emerging issues. *New York: National center for learning disabilities*, 25(3), 2-45.
- Jiayao, C. (2022, January). Evaluation of Causes and Impacts of Emotional Pressure Among Teenagers. In *2021 International Conference on Social Development and Media Communication (SDMC 2021)* (pp. 1440-1445). Atlantis Press
- Klassen, R. M., Tze, V. M., & Hannok, W. (2013). Internalizing problems of adults with learning disabilities: A meta-analysis. *Journal of learning disabilities*, 46(4), 317-327.
- Miller, C. (2022). How Anxiety Affects Teenagers. Child Mind Institute: [сайт].—2023.—URL: <https://childmind.org/article/signs-of-anxiety-in-teenagers>.
- Niziurski, J. A., & Schaper, M. L. (2023). Psychological wellbeing, memories, and future thoughts during the Covid-19 pandemic. *Current Psychology*, 42(3), 2422-2435.
- Spielberger, C. D. (Ed.). (2013). *Anxiety and behavior*. Academic press.